القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واستفيد من
الحديث الاول ان الصلاة تسمي برهانا ايضا ومنه
خبر احمد والترمذي الصلاة برهان وسيأتي
معناه قريبا وغرة وجهه يومئذ لخبر امتي يوم
القيامة غر من السجود وتمنع المعاصي وتنهي
عن الفحشا والمنكر وتهدي الي الصواب كما ان النور
يستضاء به ويكون اجرها نورا وتشفع لصاحبها
يوم القيامة لما اخرجه الطبراني مرفوعا اذا
حافظ العبد علي صلاته فاقام وضوءها وركوعها
وسجودها والقراءة فيها قالت له حفظك الله كما
حفظتني فيصعد بها الي السماء ولها نور حتي تنتهي
الي الله عز وجل اي الي محل قربه ورضاه فتشفع
لصاحبها والصدقة اي الزكاة كما في رواية
ابن حبان ويصح بقاؤها علي عمومها حتي تشمل سائر
القرب المالية واجبها ومندوبها برهان
هو لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه
خبر ان روح المؤمن تخرج من جسده ولها برهان

كبرهان

كبرهان الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة
برهانا لوضوح دلالتها واصطلاحا الدليل
والمرشد فمتي يفزع اليها كما يفزع الي البراهين
لانه اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله فاجاب
بتصدقت كانت صدقاته براهين علي صدق
جوابه ويجوز ان يوسم المتصدق بسيما يعرف بها
فيكون برهانا له علي حاله ولا يسأل عن مصرف
ماله او هي حجة ودليل علي ايمان المتصدق
لان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن
تصدق استدل بصدقته علي صدق ايمانه وعلي
صدق محبته لمولاه ولما لديه من الثواب لبذله
محبوبه بالجبلة والطبع رجاء ثوابه فلولا صحة ايمانه
لما بذل عاجلا لاجل ومن ثم مدحه الله تعالي بقوله
واتي المال علي حبه ويطعمون الطعام علي حبه وقيل
الضمير لله والاحاديث في فضل الصدقة اكثر من
ان تحصر وقد استوفيت منها جملة مستكثرة في
كتابي الذي قدمت ذكره في الخامس عشر وفيها ايضا

Copyright King Saud University